

مَنْ لِي بِبَيْتِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ  
وَبِعْدَمِ دَوْلِ الْأَنْدَلِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ

يَا لَيْلَةَ لَمْ تَعْرِفِ الْفَرْقَ أَذَا  
أَلْقَيْتِ بِقَلْبِي جَمْرَهَا الْوَقْدَا  
وَجَرَعْتَنِي الْهَيْهَاتُ وَالسَّهَادَا  
حَتَّى تَجْعَلِي حُلْمِي رَمَادَا

بِلَوْعَةِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ  
وَبِعْدَمِ دَوْلِ الْأَنْدَلِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ

حَارِقُ الْخَيْلِ بِمِزَانِ الْأَحْزَانَا  
بِأَيْ طَرْفِ أَرْمُقِ الْبَيْتِ الْبُرَانَا  
بِهَا الْقُرْآنُ وَبِأَنْفِ جُرْتِ بُرْكَاتَا  
وَأَحْرِقَتْ بِسَائِلِهَا الْأَمَانَا

بِكُتُوبِ الْأَمْزِقِ رَتِ الْرَوَاسِي  
وَبِعْدَمِ دَوْلِ الْأَنْدَلِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ كَلْبِ

سَلِّ كَعْبَةَ الْأَحْزَانِ وَالرَّزَايَا  
عَنْ لَيْلَةِ نَجْمِ وَمُهَا ضَحَايَا  
نَادَتْ بِدَمْعِ أَيْقُنِ الْمَنَايَا  
بِأَاهِ قَوْمِ أَحْرِقُوا خَبَايَا

وَأَطْفَاءُ أَبَا بَجْرٍ رَمَهُمْ نَبِيًّا رَأْسِي  
وَبِعَدْوِهَا لَا أُدْرِي كَيْمَ أَقْبَسِي

يَا كَفَّافِي كَفِّفَاكَ تَنْسَى كَفِّي؟  
عَلَى يَمِينِ وَالْيَدِ وَكَهْفِي  
سَقَاهُمَا الدَّمُّوعَ رُغْمَ النَّزْفِ  
فَلَمْ تَفَارِقْ نَيْبِي بَأْيِ صَرْفِ

مَا مَالُهَا الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْجَسِ؟  
وَبِعَدْوِهَا لَا أُدْرِي كَيْمَ أَقْبَسِي

أَخِي حُسَيْنٌ مَدْمَعِي هَاتُونَ  
عَلَى خُطَاكَ لُؤْعَاتٌ مُتُونُ  
وَشُرِدَتْ رُغْمَ انْعَادِي غُصُونُ  
وَقَوَّضَتْ عَلَى الْأَسَى ظُغُونُ

هَزِيئَةً عَارِيَةَ الْأُمِّ لَأْسِ  
وَبِعَدْوِهَا لَا أُدْرِي كَيْمَ أَقْبَسِي

عباس علي أحمد الشيخ

تمت بعونه يوم السابع من محرم ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩/١/٤ م